Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« لا تدينوا لئلا تدانوا . لأنّكم بالكيل الذي به تكيلون يكال لكم . ما بالك تنظر القذى الذي في عين أخيك ولا تفطن للخشبة التي في عينك ؟ يا مرائي ، أخرج أوّلاً الخشبة من عينك وحينئذٍ تنظر كيف تخرج القذى من عين أخيك . . . »

ومنذ ثلاث وستّين سنة قرأ موعظة المسيح على الجبل شابّ هنديّ كان يدرس الحقوق في لندن وكان اسمه موهانداس كارماشند غاندي وله من العمر عشرون عاماً . فكانت تلك الموعظة نقطة تحوّل عجيب في مجاري فكره وحياته . إذ هدته إلى كنوز الحكمة الشاملة التي اختزنتها بلاده في أسفار « الأوبانيشاد » قبل أن يولد المسيح وقبل أن يكلّم الله موسى على طور سينا بأجيال وأجيال .

و « الأوبانيشاد » — مهما تضاربت الآراء في تاريخها — أقدم من أسفار موسى بغير شكّ . أمّا خلاصة فلسفتها فيحتويها كتيّب يُعرف باسم بهاجفاد جيتا (Bhagavad Gita) ومنزلته عند الهندوس كمنزلة الإنجيل عند المسيحيّين والقرآن عند المسلمين .

لقد كان الإنجيل مفتاح الـ « جيتا » عند غاندي . فأذهله ما في الكتابين من تقارب في الهدف على بعد الشقّة التي تفصل ما بينهما في الزمان والمكان . وعلى اختلاف ظاهر في أساليب البيان والتمهيد إلى الهدف . فكلاهما يقول بوجود ذاتٍ عالية